

كتب الهلال

للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

EL SHAYATIN 13
No. 111
5 MAY 1985
EL HESAN EL FADY.

Amly

الحصان الفضي

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١١١
مايو ١٩٨٥

الحصان الفضى

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسنى

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .




رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



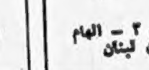

رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان



رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا




رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ ـ فهد
من سوريا


رقم ٩ ـ خالد
من الكويت


رقم ١٠ ـ ريما
من الاردن


رقم ١١ ـ قيس
من السعودية


رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين


رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



إغتيال فى المترو السريع!

أعلن مكبر الصوت وصول المترو السريع ، الذى يربط بين ولايات "واشنطن" "وميريلاند" الى محطة "كريستال سيتى" وابطأ المترو من سرعته ، استعدادا للدخول الى المحطة .

وكان "احمد" و "الهام" و "عثمان" قد قرروا القيام بجولة ، فى ولاية "فرجينيا" الجميلة المليئة بالحدائق والغابات .. وقد استقر رأيهم على أن يقوموا بجولتهم بالمترو . فهو أسرع وسيلة وكذلك اختصارا للوقت .. بعد ثلاث دقائق .. بدأ المترو بالتحرك مغادرا محطة "كريستال سيتى" أو مدينة "الكريستال" لأن

معظم مبانيها من الخارج قد صممت من الزجاج ، فاذا رأيتها تحت وهج أشعة الشمس ، بدت كأنها نجفة من الكريستال المضاء ..

والمترو الجديد يعمل بالكمبيوتر ، وتصل سرعته داخل المدينة الى ١٠٠ كيلو متر فى الساعة ، وهو يربط بين ثلاث ولايات هى "فرچينيا" "وميريلاند" و "واشنطن" وهى عاصمة الولايات المتحدة الامريكية .. وقد بدأ سيره منذ فترة قصيرة ، وقد كانت فرصة للشياطين أن يتعرفوا على هذه الولايات وأيضا تجربة المترو الجديد .

وبدأ المترو يقلل من سرعته تدريجيا ... استعدادا لدخول محطة "چيفرستون" وكان الشياطين يتبادلون الحديث ، عن الأماكن التى يرونها من نافذة المترو السريع ، وبعد ثلاث دقائق ... وهى فترة وقوف المترو فى أى محطة .. لفت نظر "أحمد" شيء ما حدث .. فقبل مغادرة المترو المحطة مباشرة ، وقبل أن تغلق الأبواب الأوتوماتيكية .. قفز رجل داخل المترو الذى بدأ

التحرك .. وقد كان منظر الرجل الذى جلس على المقعد الذى على يسار "أحمد" غريبا ، فقد كان تنفسه سريعا ويبدو عليه الارتباك ، وأدرك "أحمد" بحكم خبرته أن الرجل مراقب .. أو مطارد رغم محاولته أن يبدو عاديا .. وقد لفت منظره إنتباه بقية الشياطين .

وعندما أعلن دخول المترو الى محطة "المترو سنتر" ، وهى تعتبر أكبر محطة للمترو حيث تتكون من أربعة طوابق بكل طابق خط منفصل للمترو ... فتحت الأبواب ، نظر الرجل الى الباب بإمعان شديد .. وما هى إلا لحظات حتى وقف مكانه ... ثم أسرع فى اتجاه مؤخرة العربة ، ووجد "أحمد" نفسه يتبع الرجل الذى اختفى وسط الركاب ... وبعد لحظات دخل عربة المترو التى يجلس فيها "عثمان" و"الهام" رجلان يسيران ببطء بين مقاعد المترو ويتفحصان الركاب .. كان أحدهما ضخم الجثة ، يحمل مسدسا على جانبه الأيسر والآخر نحيل وطويل القامة ، وبعد أن تخطيا "عثمان" .. و "الهام" وقفا .. فقد أحسا أن فى الأمر شيئا ..

كان "أحمد" و"إلهام" و"عثمان" قد قرروا القيام بجولة ولاية "فرجينيا" الجميلة المليئة بالحدائق . وقد استقر رأيهم على أن يقوموا بجولتهم بالمترو فهو أسرع وسيلة وكانت هذه فرصة للشياطين أن يتعرفوا بتجربة المترو الجديد . فجأة دخل رجلان يسيران بين المقاعد ويتفحصان الركاب .

وفى العربة التى تليها كان "احمد" يحاول أن يجد الرجل المضطرب . دون جدوى حتى وصل الى نهاية المترو ... ولكنه فى آخر عربة وجد دورة المياه مغلقة ومشغولة . وصل "عثمان" و "الهام" ووجدا "أحمد" يجلس على المقعد المواجه لدورة المياه .. وكان الرجلان اللذان سبقا "عثمان" يقفان امام أحد أبواب العربة .

"أحمد" : "أعتقد أن صاحبنا مختبيء فى دورة المياه" ..

"عثمان" : "هل رأيته وهو يدخل ؟" .

"احمد" : "لا .. ولكننى بحثت عنه فى جميع العربات . ولم أجده والمترو لم يقف منذ غادرنا آخر محطة ، وهذا يعنى أنه هنا مادام ليس موجودا فى باقى العربات ." .

"الهام" : "ولكنه لن يمكث بداخلها طويلا فسوف يخرج وسيكون الرجلان فى انتظاره" ..

"احمد" : "وسنكون نحن أيضا بانتظاره !"

أخذ المترو يهدىء من سرعته لدخول محطة

"كورت هاوس" . وتوقف المترو وكم كانت دهشة الشياطين حينما وجدوا الرجلين يغـادران المترو ، ولم تدم دهشتهم طويلا حتى فوجئوا بمفاجأة أكبر ... ففى لحظة انطلاق المترو فتح باب دورة المياه وانطلق رجل مجهول غير الرجل الذى كانوا يتبعونه وانطلق من باب المترو الى حيث المحطة .

"أحمـد" : "شىء غريب .. أين الـرجل الآخر ؟" ..

"عثمان" : "لو كانت نوافذ المترو تفتح لقلت أنه قد قفز منها ! " .

"الهام" : "ربما كان ..

ولم تكمل "الهام" كلمتها [illegible] قد صدرت صرخة مدوية من دورة المياه فانطلق "أحمد" "وعثمان" بسرعة اليها وفتح "أحمد" الباب فوجد سيدة تقف مذهولة تضع يديها على عينيها وتواصل الصراخ وأمامها علقت .. جثة الرجل الذى كانوا يتبعونه منذ دقائق .. جثة الرجل الخائف .

كانت مفاجأة كاملة ، فكيف قامت هـذه المجموعة باغتيال الرجل الذى كان مختنقا بحبل من النايلون وقد ربط فى سقف دورة المياه وعلق فيه الرجل ، وواضح أن الذين قاموا باغتياله .. مجموعة مدربة بحيث لم يشعر بهم أحد ، ولم يأخذ منهم ذلك سوى دقائق قليلة .

أعلن سائق المترو أن المترو لن يكمل رحلته الى المحطة النهائية ، وعلى الركاب أن يغادروه بسبب ما حدث .. حتى يتسنى للبوليس أن يقوم بواجبه ، إذا كان أى شخص من الركاب قد شاهد شيئا يفيد البوليس ، فعليه أن يتوجه الى استعلامات المحطة .

وتوقف المترو وغادره الشياطين ، وفضلوا أن يبقوا بعيدين عن التحقيق ، ويروا ما ستسفر عنه جهود رجال البوليس ، واستقل الشياطين سيارة وعادوا الى المقر ، وكان فى انتظارهم "رشيد"

و"بوعمير" و"زبيدة" وبسرعة روى لهم "أحمد" ماحدث فى المترو ..

فقالت "زبيدة" : أن هناك نشرة اخبارية فى الساعة الخامسة ، وأعتقد انهم سوف يتناولون موضوع اغتيال هذا الرجل فى المترو ..

بدأت النشرة الاخبارية بمجموعة من الاعلانات أولا ، ثم ظهر المذيع الذى أذاع بعض الأخبار السياسية ، ثم ظهرت صورة للمترو وعلق المذيع قائلا :

"أول حادث للمترو السريع الذى افتتح منذ فترة قصيرة .. فقد وجد رجل معلق فى سقف دورة مياه العربة الأخيرة للمترو السريع ظهر اليوم .. وحتى هذه اللحظة لم نتلق التقرير النهائى عن ظروف الحادث من المعمل الجنائى والرجل القتيل يدعى "چان سميث" . ويبلغ من العمر ٤٣ عاما .. ويعمل أستاذا للكيمياء فى جامعة "ميريلاند" ، وهو رجل لامع من أفضل الأساتذة خلقا .. لذلك فإن ظروف موته تحاط بأكثر من



غادر الشياطين المترو ، واستقلوا سيارة وعادوا إلى المقر وكان فى انتظارهم "رشيد" و"بوعمير" و"زبيدة" وبسرعة روى "أحمد" ماحدث فى المترو . وقالت زبيدة : فى نشرة أخبار الساعة الخامسة سيتناولون موضوع اغتيال الرجل ... ظهر المذيع وأذاع الخبر .

علامة استفهام . وفى نشرة السابعة سنذيع عليكم لقاءات سريعة مع زملائه فى الجامعة ، ومع زوجته اذا كانت حالتها النفسية تسمح بالحديث . والقتيل متزوج منذ ثمانى سنوات ... وأب لطفلين أكبرهما فى الخامسة من العمر .. واليكم هذه الفقرة الاعلانية ثم نوافيكم بتقرير المعمل الجنائى بعدها .

"أحمد" : "لماذا يقتل رجل مثل "چاك سميث" وهو بعيد عن كل الشبهات وحياته رائعة بهذا الشكل ؟" .

"عثمان" : "هناك أكثر من تبرير .. ولكن لننتظر التعليق الأخبارى" ..

ظهر المذيع مرة أخرى قائلا :

"نذيع عليكم الان تقرير المعمل الجنائى الذى أكد أن "چاك سميث" الذى وجدت جثته فى دورة مياه المترو السريع ... قد مات منتحرا بشنق نفسه فى سقف دورة المياه



سـر رجـل النـافـذة !

كان تقرير المعمل الجنائى مفاجأة للشياطين ، الذين كانوا متأكدين أن "چاك سميث" قد مات مقتولا لأنهم رأوا القاتل .. وأن لم يتبينوا ملامحه وهو خارج بسرعة من دورة مياه المترو السريع .

"أحمد" : "إننى على اقتناع كامل بأن "چاك" قد قتل ولم ينتحر !" .

"عثمان" : "لقد ضلل القتلة البوليس !" .

"الهام" : "إنهم محترفون !" .

"زبيدة" : "السؤال الآن ماذا سنفعل ؟ ووضعنا هنا حرج للغاية !" .

"احمد" : "إننا نعمل بصفة سرية .. ولا نستطيع أن نعمل فى العلن !" .

استغرق الشياطين للحظات فى التفكير ، ثم قطع "أحمد" الصمت قائلا : أعتقد أننا لابد أن نتخذ خطوة إيجابية .. سأرسل تقريرا عما حدث لرقم "صفر" ، وعلى "الهام" أن تحصل على عنوان القتيل ، فلابد أن نقوم بزيارة لمنزله . ربما وجدنا هناك ما يساعدنا على فك رموز هذه القضية . أما "زبيدة" و"عثمان" فعليهما متابعة الأخبار حتى نكون على علم بالتطورات الأخيرة !" .

"رشيد" : "سأتوجه على الفور أنا و "بوعمير" الى جامعة "ميريلاند" ربما توصلنا الى أى أخبار وسنتقابل هنا فى السابعة لمتابعة النشرة الأخبارية ! " .

انطلق كل من الشياطين لتنفيذ مهمته ، وتوجه "احمد" الى غرفة الاتصالات ليقدم تقريره لرقم "صفر" أما "الهام" فقد حصلت على عنوان

"جاك سميث" فى لحظات عن طريق الكمبيوتر .. وذهبت الى الصالة التى كان "أحمد" يجلس فيها شاردا يفكر فى انتظار تعليمات رقم "صفر" ، وما هى الا دقائق حتى شعر "أحمد" بأزيز جهاز الارسال فاسرع لتلقى رد رقم "صفر" ، الذى قرأه على "الهام" و"عثمان" و"زبيدة" .. وكان الرد يقول :



، سمعت بانتحار "جاك سميث" من نشرة الأخبار وقد حزنت جدا لأنه كان على علاقة قوية بأحد عملائنا في واشنطن وقد اتصل "جاك" به قبل وفاته بساعة فلم يجده لسفر عميلنا الى "سان فرانسيسكو" لبعض الاعمال و"جاك" كان غائبا عن منزله، وعن الجامعة فى الايام الأربعة الأخيرة، ولم يعرف أحد مكانه واتصاله بعميلنا أكد لى أنه كان فى خطر وأنه كان فى حاجة الينا .. وقد سجل جهاز التسجيل في تليفون عميلنا عبارة قالها "جاك" : ليس هناك وقت لاشرح التفاصيل فهناك من يتبعني إبحث عن "الحصان الفضى" وستعرف كل التفاصيل ..

وانقطع الاتصال التليفونى ولم يوضح ما هو "الحصان الفضى" وأين يوجد . والمكالمة أكدت لى أن وراء قتله سر أرجو أن تتوصلوا الى حله فى أسرع وقت ممكن ..

صمت الشياطين لحظات قطعها "أحمد" بسؤاله "لالهام" .

"أحمد" : هل حصلت على عنوان "جاك" ؟

"الهام" : نعم !

"أحمد" : اذن سأتوجه أنا وانت على الفور الى هناك . لتفتيش المنزل تفتيشا دقيقا لعلنا نعثر على "الحصان الفضى"

أما انت يا"عثمان" فلتظل فى البيت ، مع "زبيدة" لمتابعة أي أحداث قد تجد ... وأسرع "أحمد" و"الهام" تجاه باب الشقة وبعد دقائق كانا فى سيارة "أحمد" السريعة فى اتجاه منزل "جاك" الذى كان يسكن فى منطقة هادئة من ضواحى ولاية "ميريلانـد" تسمى "وايت أوكيس" وهى عبارة عن فيلات متباعدة وسط المزارع الخضراء

وكان منزل "جاك" فى نهاية شارع واسع به عدد قليل من الفيلات معظمها مغلق وكلها من الخشب تتكون من دور واحد أو دورين على الاكثر تحيط بكل منها حديقة كبيرة .. وسياج من الزرع

يفصلها عن الفيلات الاخرى . اما منزل "جاك" فكان من دور واحد لونه ابيض مثل لون معظم مبانى المنطقة وقبل ان يصل "احمد" الى المنزل . توقف بالسيارة على جانب الطريق على مسافة من منزل "جاك" فقد لاحظ "احمد" ان هناك سيارة كبيرة سوداء واقفة امام المنزل وبها سائق . وكذلك كان هناك رجل اخر يقف امام الباب وكانه يراقب الطريق . وبعد لحظات خرجت من البيت سيدة وطفلان ولم يشك احد فى ان هذه السيدة ليست إلا زوجة "جاك" وخلفهما رجل اخر وركب الجميع السيارة السوداء وانطلقت السيارة فى سرعة كبيرة . كتب "احمد" رقم السيارة فى ورقة صغيرة . ونظر الى "الهام" ثم ادار محرك سيارته واتجه ببطء الى المنزل ووقف امام الباب الخلفى للحديقة واوقف "احمد" المحرك ونزل من السيارة وتبعته "الهام"

ودار "احمد" حول المنزل ، دورة كاملة . فلم يجد اى شىء يلفت النظر .. ثم اتجه إلى الباب الامامى ودق الجرس . وانتظر لحظات وبدا "احمد" فى فتح الباب . ولم تمر اكثر من خمس دقائق حتى كانت "الهام" داخل البيت الذى كان واضحا انه معرض لعملية تفتيش دقيقة فقد كان الاثاث مبعثرا ، وبدأ "أحمد" فى البحث وسط هذه الفوضى فى محاولة للعثور على "الحصان الفضى" الذى ذكره "جاك" فى مكالمته التليفونية ، وكانت مهمة "احمد" صعبة

قالت "الهام": "ربما من سبقونا فى تفتيش البيت قد وجدوا "الحصان" .. ولكن من هم الذين فتشوا البيت ؟ هل هم رجال البوليس . ام الذين قتلوا "جاك" ؟"

"احمد" : "اعتقد ان هذه ليست طريقة تفتيش البوليس

ثم لفت نظره شىء اخر كان هناك رقم مكتوب على الحائط فوق جهاز التليفزيون . فنقله فى مذكرته ثم اتجه الى غرفة نوم "جاك" وزوجته التى لم تنج حجرتها من التفتيش ايضا . ولم يجد

هناك ما يلفت النظر . ثم لحقت به "الهام" التى بدأت تبحث فى دولاب الملابس الخاص بزوجة "جاك" ، فرفعت فستانا ونظرت اليه "الهام" نظرة فاحصة .

قالت "الهام" : "هل تلاحظ ؟ ..

لكن "الهام" لم تكمل جملتها ، فقد سمعت صوت سيارات تقف أمام الباب الأمامى للمنزل .. فاسرعا إلى الباب الخلفى حيث كانت سيارة "أحمد" التى حملتهما بعد لحظات بعيدا عن المنزل .. وفى الطريق المؤدى الى مقر الشياطين ، لم يتبادل "أحمد" و"الهام" الحديث .

ثم أخرج "أحمد" الورقة الصغيرة التى دون بها رقم السيارة السوداء الكبيرة ، وطلب من "الهام" أن تتحرى عن هذا الرقم ، عن طريق جهاز الكمبيوتر المركب فى السيارة ، وبعد لحظات ظهر على شاشة الجهاز ، أن السيارة باسم رجل يدعى "راند بيكر" .. يملك فندقا فى مدينة صغيرة تسمى "جرين ترى" ، فى ولاية "فرچينيا"

سأل "أحمد" : ما علاقة رجل مثل "راند" هذا "بچاك" .. ولماذا تذهب زوجة "جاك" وطفلاه معه ؟ ... أرجو يا "الهام" أن تبحثى عن هذا الرقم أيضا . وأخرج رقم التليفون الذى دونه من على حائط منزل "چاك" ..

وبعد لحظات عرف "أحمد" أن هذا الرقم تابع لجمعية رعاية شئون الهنود فى ولاية "ميريلاند" ... كانت السيارة قد وصلت الى مقر الشياطين . الذين كانوا قد تجمعوا لمشاهدة نشرة الأخبار ولم يكن "رشيد" و"بوعمير" قد تمكنا من التوصل الى أية معلومات تفيد القضية بعد زيارتهما لجامعة "ميريلاند" حيث كان يعمل "جاك"



وقص "احمد" و "الهام" ما حدث فى الزيارة القصيرة التى قاما بها لمنزل "جاك" ، وعن رقم السيارة ورقم التليفون اللذان حصل عليهما "احمد" . وعند ذلك اعلن المذيع الانتقال الى منزل "جاك" لاجراء الحديث التليفزيونى وفعلا تم الانتقال وكان المنزل غير ما تركه "أحمد" و"الهام" فقد كان مرتبا وكل شىء فى مكانه . وبدات الزوجة التى كانت ترتدى السواد فى الحديث عن احوال زوجها فى الفترة الأخيرة ، وكيف كان متغيرا منطويا يمر بحالة نفسية سيئة .

قالت "الهام" : "الا تلاحظ شيئا يا "احمد" على هذه السيدة ؟"



"أحمد" : "ماذا تقصدين ؟"

"الهام" : "ان مقاسات الملابس التى رايتها فى دولاب المنزل . كانت أكبر من مقاسات هذه المرأة .

"عثمان" : "اتقصدين ان هذه ليست زوجة جاك ؟"

"الهام" : "إننى متاكدة من ذلك"

نظر "عثمان" الى "الهام" باستغراب . ثم نظر الى التليفزيون .. ثم انطلق من مقعده الى جهاز الفيديو ليسجل ما يراد فساله "أحمد" قائلا

- لا اظن ان حديث هذه السيدة به ما يفيدنا او يفيد البحث ؟"

"عثمان" : "لا أقصد الحديث ولكن انظر

واشار "عثمان" الى خلف السيدة .. حيث ظهر وجه رجل يسير خلف النافذة التى تجلس امامها المرأة .

"احمد" : "لا افهم ماذا تقصد

"عثمان" : "هذا الرجل كان احد الرجلين اللذين طاردا "جاك" فى المترو

الحصان الفضى !

بدات الأمور تاخذ اتجاها جديدا ، بعد اكتشاف "الهام" أن هذه السيدة التى تتحدث على شاشة التليفزيون .. ليست هى ارملة "چاك" بالرغم من الشبه الكبير بينهما ... واكتشاف "عثمان" للرجل الذى كان يطارد "چاك" فى المترو .

وقال "بوعمير" : "هناك أكثر من خيط يجب علينا أن نتبعه لكى نستكمل البحث ... فهناك "الحصان الفضى" .. وهناك السيارة السوداء ، وصاحبها الذى يملك فندقا فى "فرچينيا" ...

والرجل الذى كان يطارد "چاك" فى المترو ... ورقم تليفون جمعية رعاية الهنود اذا كان له أهمية فى البحث ..

"رشيد" : أعتقد أن الكمبيوتر الذى زودنا به رقم صفر . يستطيع أن يساعدنا فى تجميع الخيوط أو على الأقل تسهيل خطة البحث ..

« أحمد » : أعتقد ان "رشيد" على حق سأقوم وأغذى الجهاز بالمعلومات ، ونرى ما سيقدمه لنا من استنتاجات .

وفعلا ذهب « أحمد » و "إلهام" الى غرفة الكمبيوتر الجديد ، وبدأ فى إعطائه جميع معلومات وتفاصيل القضية فى محاولة للعثور على تحديد موقف يساعدهم على السير .

وكان رد الجهاز مفاجاة للشياطين فرقم التليفون الذى كان يخص جمعية رعاية الهنود كان وراءه خيط من أهم خيوط القضية . "فالحصان الفضى" كان اسم احد أعضاء هذه

الجمعية . وعندما ذكر "جاك" إسم "الحصان الفضي" لم يكن يقصد حصانا من الفضة كما تصوروا وانما كان يقصد رجلا يحمل هذا الاسم وعلى ضوء هذه المعلومة قرر الشياطين ان تكون هذه النقطة بداية الانطلاق في بحثهم

وانطلق "احمد" و "عثمان" الى هذه الجمعية لمحاولة العثور على الرجل الذى يحمل هذا الاسم وكانت الجمعية على بعد نصف ساعة من مقر الشياطين . وكان يمكن "لاحمد" ان يصل في نصف هذا الوقت بسيارته السريعة ولكنه فضل الا يلفت انتباه البوليس الذى يراقب الطرقات هناك بوسائل متعددة . وعندما وصل "احمد" و"عثمان" ، وجدا الجمعية تشغل مبنى من دور واحد له مدخل امامى كبير و اخر جانبى وغادر "احمد" و"عثمان" السيارة وقصدا المدخل الكبير وتوجها الى الداخل . ولم يجدا اى شخص لسؤاله عن "الحصان الفضى" وسارا في ردهات المبنى دون جدوى ثم قررا العودة ولكنهما لمحا شبح شخص في نهاية الممر



لمحا "أحمد" و"عثمان" شبح شخص في نهاية الممر وعندما اقتربا منه كان الشبح رجلاً منحنيا في حوالي الأربعين من العمر يرتدي ما يشبه ملابس رعاة البقر وينسدل شعره الأسود الداكن على كتفيه ، وكان يبدو شديد الارتباك .

فسارع « أحمد » و « عثمان » اليه وعندما لحقا به في الحديقة كان الشبح ، رجلا ضخما في حوالي الاربعين من العمر ، يرتدي مايشبه ملابس رعاة البقر .. وينسدل شعره الاسود الداكن على كتفيه ، وكان يبدو شديد الارتباك ، فساله « أحمد » عن "الحصان الفضي" .

فقال الرجل : لا أعرف اي "حصان فضي" تقصد ؟ .

«أحمد» : أرجو ان تهدا وتتاكد من أننا لن نؤذيه !

الرجل : اذن ماذا تريدان منه"؟

"أحمد" : نحن أصدقاء "چاك" ونريد أن نسأله بضع أسئلة فقط ..

الرجل : وكيف أعرف أنكما لن تضراه ؟

"عثمان" : إسمع أيها الصديق ان من قتل "چاك" يبحث الآن عن "الحصان الفضي" لأنه يعلم أسرار القضية .. فهو في خطر .

تردد الرجل قليلا ثم قال : حسنا سادلكما على مكانه .

"أحمد" : أن سيارتنا أمام الباب الرئيسي .

الرجل : المسافة ليست طويلة .. اتبعاني ..

وسار "أحمد" و"عثمان" خلف الرجل داخل الحديقة المحيطة بالمبنى ، ومن بين الاشجار ظهر عن بعد كوخ صغير .. وله مدخنة جانبية فاشار الرجل الى الكوخ وقال : هنا يختبيء "الحصان الفضي" .

ثم أكملوا السير حتى وصلوا الى الكوخ ، فدق الرجل الباب بطريقة يبدو أنها متفق عليها .. ثم أخرج مفتاحا فتح به الباب ودخل وتبعه الشياطين . كان الكوخ دافئا مرتبا لكن لايبدو أن أحدا يسكنه وبعد ذلك دق الرجل جرسا كان معلقا بالحائط . وهنا فتحت فتحة في أرضية الكوخ وصعد منها رجل في الخمسين من عمره ، أشيب الشعر ... ذو ملامح حادة ، ضخم .. ويبدو أنه كان قويا في شبابه ، صعد وهو صامت ينظر نظرات متسائلة ناحية "أحمد" و"عثمان" .

فقال الرجل : إنهما صديقان "لچاك" وقد حضرا لمساعدتك .

انتهى ... نحن فعلا اصدقاء لجاك ونحن على يقين من انه لم ينتحر . وقد تحدث تليفونيا بصديق وقال ابحثوا عن الحصان الفضى وقال لابد لنا ان نجد له لنعرف لماذا قتل .

جلس الرجل على اريكة منخفضة واسند غليونا غريب الشكل ذو انبوبة طويلة يبدو انه صنع من عظام الحيوانات ثم قال بهدوء : لايوجد احدا فى هذا العالم يعرف "جاك" مثلما عرفته انا .. فقد كنت انا اول من تعرف عليه عندما جاء الى امريكا منذ اعوام ليتلقى تعليمه ... وقد لاحظت هدوءه وتفوقه منذ العام الاول للدراسة .. وكنت اتابعه واشجعه . فقد كنت اعمل فى الجامعة كعامل نظافة . ولاننا كنا وكانت بيننا صداقة قوية . وكنا نلتقى فى عطلات نهاية الاسبوع وكنت ادعوه كثيرا الى معسكرات الهنود . فاصبح صديقا لنا وحتى بعد ان تزوج وابعدت انا عن العمل فى الجامعة لاسباب لاأعرفها . لم تنقطع علاقتنا وانما كان دائم السؤال عنى .. ويزورنى من وقت لأخر

ثم صمت الرجل وترقرقت الدموع من عينيه ، وسكت ثم قال : أن جاك لم ينتحر .. فقد قتل ولابد أن أعرف القاتل وانتقم لصديقى .

ثم نظر ناحية النافذة مرة اخرى وقال : ولكن قاتل "جاك" قوى جدا .. ومن الصعب الوصول اليه .



غادر الشياطين القرية واستقلوا سيارة وعادوا الى المقر وكان فى انتظارهم "رقية" و"بوعمير" و"زبيدة" وبسرعة روى "أحمد" ما حدث فى المقر . وكانت زبيدة فى قلق لمعرفة الساعة الخامسة [illegible] موضوع اغتيال الرجل ... [illegible] .



نظر "أحمد" الى "عثمان" نظرة تساؤل ، فهل يعرف "الحصان الفضى" قاتل « جاك » فعلا ؟!

"أحمد" : هل تعرف من قتل "جاك" ؟

نظر الرجل ناحية "أحمد" دون أن يرد ..

"عثمان" : اذا كنت تعرفه حقا فاخبرنا ونحن نتولى المهمة ..

الرجل : إسمع ياصديقى .. انكما صغيران ، ولستما على دراية بهذه البلاد ، واننى اخشى عليكما من هذا الرجل ، فابتعدا عن هذا الموضوع واتركانى أحاول .

"أحمد" : إطمئن وثق بنا وقص علينا ماحدث .

نظر الرجل الى "أحمد" ثم الى "عثمان" وقال : منذ حوالى شهر اكتشفت فى الجامعة جثة فتاة مقتولة بتاثير جرعة مخدرات قوية ، وهذا الامر شائع فى أمريكا وفى وسط الشباب بالذات... ولكن كان هذا الحادث مفاجاة لصديقى "جاك" ، فقد كانت هذه الفتاة إحدى تلميذاته وهو يعرفها جيدا ويعرف انها لاتتعاطى أية نوع من المخدرات .. وقد كان موتها مفاجاة دفعته الى إعلان الحرب على هذه المخدرات ومروجيها داخل الجامعة ، والتعاون مع البوليس فى مثل هذا الأمر ثم زارنى منذ نحو عشرة أيام..



وصمت لحظات ثم مضى يقول : كان مكتئبا وحزينا وعندما سالته عن السبب علمت انه تعرض لنوع من الضغط لكى يوقف حملته على تجار المخدرات داخل الجامعة ، ولكننى شجعته على الاستمرار فى حربه ضد هذه السموم التى تقضى على الشباب .. ولكن هذه النصيحة كلفته حياته ..

"احمد" : لقد نصحته بما يمليه عليك ضميرك .. إكمل حديثك من فضلك !

الرجل : "ومنذ خمسة ايام زارنى زيارة سريعة ، وكان مرتبكا واخبرنى انه مطارد من اشخاص لايعرفهم ، وطلب منى ان اخفيه عندى فى الكوخ ... حتى ارتب له مكانا أمانا ، ولكننى عندما عدت لم اجده كان قد ذهب وكانت هذه هى اخر مرة رايته فيها ..

"احمد" : اذا كان هؤلاء الاشخاص قد عرفوا مكان الكوخ ، فلابد انهم ادركوا انه صديقك وانه قد روى لك ما حدث ! .

الرجل : إننى على استعداد ان أواجههم وانتقم منهم ..

وفجاة سمع الجميع صوت سيارة تقف فى الخارج ، ونظر "عثمان" من النافذة .. كانت هناك سيارة سوداء تتوقف امام الباب الجانبى للمبنى وينزل منها رجلان ، كان احدهما ، الرجل النحيف الشاحب الوجه الذى كان يطارد "چاك" فى المترو ، والذى كان يقف بجوار المراة التى ادعت انها زوجة "چاك" فى النشرة الاخبارية !! .



موكب السيناتور!



نظر "الحصان الفضى" من النافذة هو أيضا وقال : هل هذا هو الرجل الذى قتل "جاك" فى المترو ؟

"عثمان" : ربما هو !!

أسرع "الحصان الفضى" فى اتجاه درج صغير . وفتحه وأخرج مسدسا وأسرع به ناحية الباب . وفي قفزة واحدة كان "أحمد" قد سبقه وأخذ المسدس من يده فى سرعة أدهشت "الحصان الفضى" وصاحبه ..



أسرع الحصان الفضى فى اتجاه درج صغير وفتحه وأخرج به ناحية الباب ، وفى قفزة واحدة كان "أحمد" قد سبقه و من يده فى سرعة أدهشته .

ثم قال "احمد" : أرجوك ان تهدأ وتسمع ما اقوله لك ، ان هذا الرجل خيط مفيد لنا جدا ، فاذا قتلته الآن فقدنا اثر القاتل الحقيقى ، فهذا الرجل ما هو إلا اداة القتل وليس القاتل . ثم نظر الى صديق "الحصان الفضى" وساله : هل عندكما سيارة هنا ؟ .

الرجل : نعم . لدينا سيارة نقل صغيرة ! .

قال "احمد" "لعثمان" : ستاخذ "الحصان الفضى" الآن وتخرج من هذا الباب الخلفى وتتجه الى المقر ... اما انا فساتبع هذين الرجلين لعلى اصل الى شيء ! .

وفورا تحرك "عثمان" ناحية الباب الجانبى للكوخ ، وفتحه بحذر ويده اليمنى تمسك بمسدسه السريع الطلقات ... ثم امسك بيد "الحصان" واسرعا الى الخروج ناحية الجاراج الجانبى حيث توجد السيارة النقل .. ثم نظر ناحية الرجل وقال له : اما انت فستخرج بهدوء ناحية المبنى وسيسالانك الرجلان عن "الحصان الفضى" ... فاجب بانه متغيب منذ فترة ، وانك

تعتقد بانه ذهب الى قبيلته فى صحراء "نيفادا" ، وكن هادئا وانت تجيب ... فحياة صديقك متوقفة على ما ستفعله الآن .

الرجل : إطمئن فانا اعرف جيدا ما افعل ..

ثم خرج الرجل واتجه ناحية المبنى ، اما "احمد" فقد اسرع مثل الفهد الذى يترقب فريسته ناحية السيارة البورش التى تنتظره ، وقفز فيها وهو يراقب ما يدور وقد صدق إحساسه .. فقد مرت دقائق ثم جاء الرجلان وركبا سيارتهما السوداء وتحركا بها ، وكان "احمد" خلفهما عن بعد حتى لايلحظا وجوده .

بعد دقائق كانت السيارة السوداء الكبيرة تخرج من ولاية "فرچينيا" وتتجه الى الطريق المحيط بولاية "واشنطن" او (بلت واى) فكل ولاية فى امريكا يحيط بها طريق مثل الحزام ، ثم بدات تتجه عبر الولاية عن طريق "كالفيرت" الرئيسى ، واخذت تسرع فى اتجاه طريق "ادمونه" الذى يؤدى الى (كتدرائية جورج واشنطن) ، وهناك شاهد "احمد" زحاما امام

ابواب "الكاتدرائية" وقد اصطفت اعدادا كثيرة من السيارات وخرج ركابها يحملون اعلاما ، وبالونات ملونة ويلوحون بها فى سعادة ، ودارت السيارة السوداء دورة واسعة فى الميدان الذى يتسع امام ابواب "الكاتدرائية" ثم اتجهت الى الطريق الرئيسى امامها وبدات تهدىء من سرعتها لتتوقف تماما بجانب الطريق وعن بعد توقف "احمد" ايضا وانتظر فى سيارته . •



وبعد فترة مر رجل يحمل طفلا صغيرا بجانب سيارة "احمد" الذى استوقفه قائلا : معذرة ولكن لماذا كل هذا الزحام امام الكاتدرائية ؟ .

الرجل : "لأن السيناتور "جونز" يلقى خطابا بمناسبة تجديد مدة عضويته" .

"احمد" : شكرا ! .

تعجب "احمد" جدا .. فلماذا يتوقف رجلان من هذا النوع ، امام الكاتدرائية ، هل يريدان رؤية السيناتور وهو يغادر الكاتدرائية مثل الأخرين الواقفين فى الزحام .. ام هناك سبب أخر ؟

فى هذا الوقت كان "عثمان" و"الحصان الفضى" قد وصلا الى المقر السرى ، وقص "عثمان" على بقية الشياطين مارواه "الحصان الفضى" ، وما حدث بعد ذلك .. واقترحت "الهام" ان ترسل تقريرا الى رقم "صفر" عن جميع التطورات التى مروا بها ... كذلك اقترح "بوعمير" ان يهتموا بصحة "الحصان الفضى" ... فقد كان يبدو عليه الارهاق الشديد .

وقام "بوعمير" واتجه الى الغرفة التى خصصت لاستقبال الرجل ، فوجده واقفا ينظر شاردا من نافذة الغرفة التى كانت تقع فى الدور الخامس والثلاثين ، فدق "بوعمير" على الباب ثم دخل .. تقدم "بوعمير" واخرج له دواء مهدئا قائلا :

- تناول هذا ليساعدك على النوم وثق اننا سوف ننتقم لصديقك ! .

كانت الساعة تقترب من التاسعة مساء .. والرجلان مازالا فى السيارة امام الكاتدرائية لم يتحركا ، وكان "احمد" يقوم بمراقبتهما فى انتظار اى جديد يحدث ... وقبل ان تدق الساعة التاسعة فتحت ابواب الكاتدرائية وبدا اندفاع الناس للخروج ، وبدات اضواء المصورين الصحفيين تلمع عند خروج السيناتور مسرعا .

وكان السيناتور "بيلى جونز" رجلا طويل القامة .. شديد الاناقة .. فى بداية العقد الخامس من عمره .. يرتدى بدلة رمادية .. وعلى كتفيه

معطف اسود .. ويمسك قبعة بيده اليمنى يلوح بها للجموع الواقفه منذ فترة لتحييه .. ثم اندفع بعض رجال الصحافة ليحصلوا على تصريحات السيناتور الذى احاط به المعجبون بالمئات .

كل هذا كان يبدو طبيعيا ، ولكن الشىء الغريب هو .. لماذا يتوقف الرجل النحيف وصاحبه لمشاهدة السيناتور ؟!

وهنا استرجع " احمد" حديث "الحصان الفضى" الذى قال : . ان "جاك" كان تحت ضغط من جهة قوية لوقف نشاطه ضد تجارة المخدرات ، فهل للسيناتور علاقة بالموضوع ؟! .

وبعد دقائق اتجه السيناتور الى سيارته الكاديلاك السوداء التى كانت تقف فى انتظاره ، وركبها وانطلقت السيارة وسط موكب من السيارات وعند ذلك نزل الرجل النحيف من سيارته التى كانت تقف على جانب الطريق .. ثم ابطات سيارة السيناتور حتى اقتربت من الرجل النحيف ، وتوقفت بجانبه ثم قفز الرجل النحيف بداخلها ، وانطلقت السيارة مسرعة وخلفها السيارة السوداء وسيارة "احمد" ايضا .

استنتج "احمد" فورا أن السيناتور "بيلى جونز" ، هو القوة التى كانت وراء اغتيال "جاك" ولكن بقى سؤال .. "لماذا يقف السيناتور "بيلى" وراء عصابة لترويج المخدرات ؟" .

وصلت السيارات الى منزل السيناتور الذى يقع بمنطقة هادئة فى ضواحى واشنطن تسمى "ميريديان هيل بارك" ، وأحس "احمد" بانه لافائدة من إلانتظار أكثر من ذلك فلابد أن يتجه الى المقر لمقابلة الشياطين فورا ... وبعد نصف ساعة كان "أحمد" فى المقر .. حيث روى على الشياطين ما حدث أمام الكاتدرائية ، وعن التساؤلات التى تدور فى رأسه ..

وسرعان ما وضعوا المعلومات فى "الكومبيوتر" وبعد لحظات ظهرت الاجابة .. بان "بيلى جونز" على علاقة برجل يدعى "لودا" وهو امريكى من أصل ايطالى ، يسيطر هو ورجلان آخران على تجارة المخدرات فى الجانب الشرقى من الولايات المتحدة .



عملية إنقاذ!

كانت الساعة قد قاربت الثانية صباحا .. حينما ذهب «احمد» الى غرفته بعد يوم شاق ، وتمدد على الفراش فى الظلام يحاول أن ينام .. ولكن دون جدوى ، كانت الاسئلة تطوف براسه تبحث عن اجابة .. ولكنه أيقن أنه مقبل على غد مرهق ويحتاج الى جسد مستريح وعقل هادىء ، فقام بعملية تركيز نجح بعدها فى أن يخلد الى النوم بعد دقائق

وفى الصباح كان « الحصان الفضى » أول المستيقظين . وعندما خرجت «زبيدة» الى الصالة

وجدته يجلس امام النافذة يقرا الجرائد باهتمام ، خرج بقية الشياطين من غرفهم . وقد اتموا ارتداء ملابسهم وجلسوا الى المائدة ليتناولوا طعام الافطار الذى اعدته «زبيدة»

وللبحث عن افضل اسلوب للعمل فى المرحلة القادمة ، واقترح «احمد» ان ينقسموا الى فريقين . .. احدهما يتجه الى حيث اختطفت زوجة «جاك» الحقيقة اما الفريق الاخر ، فيتابع رجال السيناتور «لودا» تاجر المخدرات واقترح ان يكون الفريق الاول مكون من «بوعمير» و «رشيد» ... والثانى «عثمان» و «الهام» و «احمد» .

اما «زبيدة» فسوف تظل فى المقر كحلقة اتصال وربط بين الفريقين .

وكان « الحصان الفضى » يجلس معهم وقد بدت عليه الدهشة ، لان هذه المجموعة من الشباب يقفون وحدهم فى مواجهة هذه العصابة القوية برجالها القتلة المحترفين ، وهذا السيناتور الذى يحتمى بمنصبه المرموق .

نظر « الحصان الفضى » الى «احمد» الذى ظل وحده على المائدة يكمل افطاره ، فى حين ذهب باقى الشياطين الى غرفهم .. وساله بهدوء وبصوت منخفض : « من انتم ؟ » ومن هى القوة التى تحميكم ؟ ».

«احمد» نحن مجموعة من الشباب العربى .. اجتمعنا لفعل الخير ومحاربة الشر فى اى مكان فى العالم ... وليست هناك اى قوة او سلطة تحمينا .. فنحن الذين نحمى انفسنا ، فارجوك لاتقلق وثق بنا .. فقد تدربنا على هذه المشاكل وواجهنا ماهو اصعب منها ...

ابتسم « الحصان الفضى » «لاحمد» ابتسامة اب لابنه ... ثم خلع تميمة كان يلبسها فى رقبته ، وقام من مكانه والبسها « لاحمد » قائلا : نحن نعتقد ان من يرتدى هذه التميمة لايصيبه الشر او الاذى ..

«احمد» : شكرا لك ياسيدى ..

وقام «احمد» من مكانه ، واتجه الى غرفته

وارتدى ملابس أخرى بسيطة لتساعده على الحركة . وفتح دولابا واخرج حقيبة صفراء متوسطة ووضعها على الفراش . ثم فتحها . كان بالحقيبة خمسة مسدسات مختلفة الاحجام . اختار «احمد» واحد منها ووضعه على الفراش ... ثم أخرج علبة من الطلقات ووضعها بجانب المسدس ... ثم اخرج سكينا صغيرا واغلق الحقيبة واعادها الى مكانها .. ربط «أحمد» السكين فوق قدمه اليمنى ، وارتدى الحزام الذى يحمل المسدس تحت ثيابه ... ثم اتجه الى المرآة ليتاكد من أنه نجح فى اخفاء المسدس جيدا . ثم اتجه الى غرفة الاتصال وبدأ فى إرسال تقرير الى « رقم صفر » .

كان باقى الشياطين قد اتموا استعدادهم وتقابلوا فى الصالة يتحدثون مع « الحصان الفضى » ويسالونه عن حياة الهنود الحمر وعن عاداتهم ، وكان الرجل سعيد جدا بالحديث معهم ... فى حين دخل «احمد» ليبلغهم ان رقم «صفر» قد وافق على ان يقوم «بوعمير» و «رشيد» بعمليتهم اى بالعملية الثانية . فطلب مزيدا من المعلومات قبل القيام بالمواجهة » ..

وعلى الفور وقف «بوعمير» و «رشيد» وسلما على بقية الشياطين ، واتجها الى جاراج المقر حيث كانت سيارة «بوعمير» «الفيرارى» الحمراء تنتظرهم . كان امام الشياطين رحلة بالسيارة حوالى ساعة ليصلا الى اطراف ولاية «فرجينيا» ... حيث توجد مدينة «جرين ترى» الصغيرة ، وهى مدينة هادئة جدا . يبلغ عدد سكانها حوالى الفى نسمة فقط .

واقترح «رشيد» أن تكون محطة البنزين التى تقع على أطراف البلدة ، هى أول مكان يبدأن فيه تحرياتهما .. فدخلا بالسيارة ولكن احدا لم يات لمقابلتهما ، وكانت هناك سيارة زرقاء تقف على بعد وبها رجلا يرتدى ملابس عمال المحطة الزرقاء ويمسح يديه بفوطة حمراء ويبدو انه كان يقوم بتصليح سيارة .

الرجل : « نعم اى خدمة استطيع القيام بها ؟ » .

«بوعمير» : نريد ان نملأ خزان السيارة .. وكذلك نريدك ان تكشف على المحرك .. فهناك صوت غريب فيه ! » .



دخلا "رشيد" و"أحمد" إلى محطة البنزين ولكن أحداً لم يأت لمقابلتهما، وكان هناك سيارة زرقاء تقف على بعد وبها رجل يرتدى ملابس المحطة الزرقاء ويمسح يديه بفوطة حمراء ويبدو أنه كان يقوم بتصليح سيارة .

الرجل : حسنا ،

وفتح الرجل خزان السيارة وبدأ فى ملء السيارة بالبنزين ، فى حين نزل «رشيد» و «بوعمير» من السيارة واتجه «بوعمير» اليه يسأله .

«بوعمير» : «هل تعرف رجلا من سكان المدينة يدعى «راند بيكر» ؟..

نظر الرجل الى «بوعمير» لحظة ثم قال ، «لابد أنكما غريبان عن المدينة حتى لاتعرفا «راند بيكر» .. إنه أقوى رجل هنا ، وأغنى من فيها حتى انه يكاد يملكها كلها » .

نظر «بوعمير» و «رشيد» كلا منهما الى الاخر ثم سأل «رشيد» : وأين نستطيع ان نجده ؟ .

الرجل : ليس لمستر «راند» مكان ثابت يوجد فيه ... ولكن هناك فندق المدينة الذى يمتلكه وهو أحيانا يذهب الى هناك .

أكمل الرجل ملء خزان السيارة بالوقود ، واتجه الى المقدمة ليكشف على الموتور ، ولكن «بوعمير» شكره واكتفى بملىء الخزان فقط .

وانطلقا بالسيارة الى داخل المدينة بحثا عن الفندق الذى يمتلكه «راند» ، ولاحظ «بوعمير» انهما مراقبان من السيارة الزرقاء التى كانت تتبعهما من بعد خروجهما من محطة البنزين ... ولكن لزيادة التاكد بدا «بوعمير» فى الدخول فى بعض المنحنيات وبعض الشوارع الجانبية ولم يخطىء ظنه فقد كانت السيارة تتبعه اينما يذهب فتاكد انهما مراقبان فسال «بوعمير» : «اعتقد اننا قد اخطانا عندما سالنا عامل المحطة عن «راند بيكر» . ! .

«رشيد» : «فماذا تقترح ؟ » .

«بوعمير» «اقترح بان نتظاهر باننا تائهان لانعرف طريق المدينة ! » .

واكمل «بوعمير» و «رشيد» سيرهما داخل شوارع البلدة حتى وصلا أمام الفندق الذى يدعى (جريت ترى هويتى) . وعندما توقفا بالسيارة كانت السيارة الزرقاء قد توقفت خلفهما ، ونزل منها شابان اتجه احدهما الى «بوعمير» قائلا : الا تلاحظ الطريق جيدا وانت تقود ؟ لقد كدت تصدم سيارتى !!» .

«بوعمير» : «ولكنى لم اقترب منك ابدا !! » .

الرجل : «انك تكذب ! » .

ثم خبط «بوعمير» على كتفه . كان واضحا من اسلوب الرجلين انهما يستفذان «بوعمير» و «رشيد» للعراك ..

«رشيد» : «قلت لك اننا لم نقترب منك ، فاركب سيارتك ودعك من هذا الادعاء . » .



نزل الرجل الآخر من السيارة ، واتجه الى «رشيد» مهددا ، ولكن قبضة «رشيد» اسكتت الرجل فقد ضربه ضربة قوية اسقطته ارضا ، وكان الرجل الآخر قد اسرع واخرج مطواة من ملابسه واتجه بها ناحية «بوعمير» الذى طار فى الهواء ، واطار المطواه من يد الرجل بقدمه اليسرى .. ثم ضربه ضربة قوية .

ولدهشة «رشيد» و «بوعمير» لم يستكمل الرجلان العراك .. واسرعا هاربين .. بينما كان بعض المارة قد تجمعوا على هذا المشهد الظريف واسرع «بوعمير» و «رشيد» بدخول الكافتيريا الملحقة بالفندق .

وكان المكان خاليا تقريبا الا من بعض الرواد ، وبعد دقائق جاء الجرسون يحمل صينية عليها كوبان من العصير المثلج .

فقال له «بوعمير» : «اننا لم نطلب شيئا بعد!! » .

الجرسون : « ذلك صحيحا ياسيدى ... ولكنها تحية يقدمها صديق لكما هو مستر «راند بيكر» !!



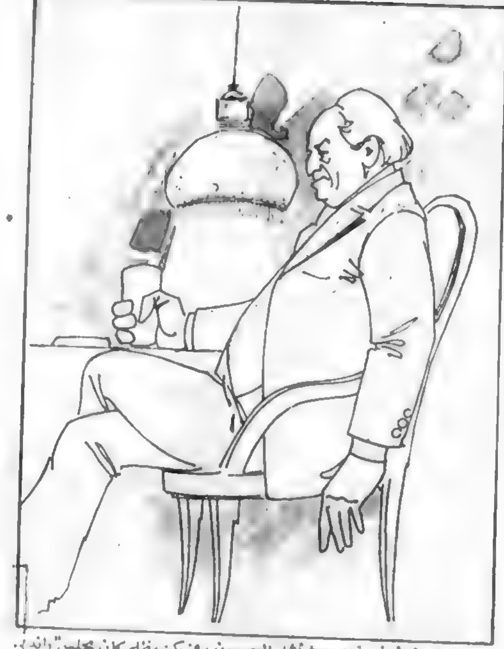
الرهائن !

نظر «رشيد» و «بوعمير» كلا الى الآخر ، اما الجرسون فوضع كوبى العصير ثم قال : ان مستر «راند» سيسعده أن تنضما اليه على مائدته ... فهو يجلس هناك فى ذلك الركن .

ثم انصرف .

وقف «بوعمير» و «رشيد» فى ثبات واتجها الى حيث اشار الجرسون ، وفى ركن شبه مظلم كان يجلس «راند» .. رجل بدين .. يرتدى بذلة داكنة دون رابطة عنق ويمسك كوبا من الشراب بيده اليسرى .. ويداعب الثلج فيه بيده اليمنى .

وصل «بوعمير» و «رشيد» الى المنضدة وصافحا الرجل البدين ، واشار لهما فجلسا دون



اتجه "بوعمير" و"رشيد" إلى حيث أشار الجرسون ، في ركن مظلم كان يجلس "راند"، رجل بدين يرتدي بذلة داكنة دون رابطة عنق ويمسك كوبا من الشراب بيده اليسرى.

أن يتحدث أحد منهم ، وكان «راند» هو أول من تحدث وهو لايزال ينظر إلى الكوب الذى كان بيده فقال : من الواضح انكما غريبان ، فسكان هذه المدينة يعرفون بعضهم فردا .. فردا.. !» .

«رشيد» : « هذا صحيحا ! » .

«راند» : « اتنويان الاقامة هنا أم انكما عابران الى الحدود ؟» .

«بوعمير» : « سنبقيا بضعة أيام ! » .

«راند» : « زيارة .. أم رحلة عمل ! » .

«رشيد» : وماذا يهمك ؟ .

ابتسم «راند» وابعد الكوب عن يده .. ثم نظر الى «رشيد» ثم الى «بوعمير» وقال ، «راند» : « لقد علمت انكما قد سالتما عنى وطلبتما مقابلتى ، فهل لى أن اعرف السبب ؟ .

احس «بوعمير» و «رشيد» ان «راند» يهاجم ، وتحسس «بوعمير» مسدسه الضخم .. ولكن «رشيد» ازال التوتر قائلا :

- « نحن من اتباع مستر « يانكى » ، وقد بعث بنا اليك لنخبرك أنه قد وصلت اليه بضاعة من نوع جيد قد تحتاج الى جزء منها !» .

نظر «راند» الى «رشيد» ثم الى «بوعمير» وقال : ـ اننى لاأعرف من هو«يانكى»هذا الذى تتحدثان عنه ولا اى نوع من البضاعة تتحدثان عنه . » !.

ابتسم «رشيد» ثم قال : « حسنا جدا ياسيد «راند» فى هذه الحالة ربما نكون قد اخطانا فى توصيل الرسالة » ..

ثم وقف «رشيد» و « بوعمير » وهما بالخروج من الكافتيريا ... ولكن «راند» نادى عليهما قائلا : «انتظرا» ..

ثم قام ولحق بهما وصحبهما الى الخارج ..

وقال : هذه اول مرة يبعث الى فيها «يانكى» رسالة بهذا الاسلوب ... ولكن لامانع فانا ارحب دائما بصفقات «يانكى» متى ستغادران المدينة ؟» ..

«رشيد» سنقضى ٤٨ ساعة للراحة والنزهة ! »

«راند» : « حسنا ، انتما ضيفاى حتى ترحلاوسوف ارتب لكما الاقامة فى الفندق » .

ثم صافحهما ، وسار متجها الى سيارته وركبها وانطلق .. قال «بوعمير» : « اخشى ان يتصل بـ «يانكى» فيعرف الحقيقة ! » .

«رشيد» : « معك حق .. ويجب أن نتصرف بسرعة ! » .

وتقدم منهما شاب يرتدى ملابس عمال الفندق ليقودهما الى غرفتهما كما امر «راند» ، وفى الطريق الى المصعد قابلتهما سيدة عجوز تجر كلبا صغيرا ابيض اللون ممسك بسلسلة رقيقة ووقفت لتسال عامل الفندق : «هل اخبرت مستر «راند» عن الاشباح التى اخبرتك عنها ؟ » .

الشاب : « نعم ياسيدتى ... وقد وعد بانه سيذهب بنفسه ليعرف ماسر هذه الاشباح ؟ » .

المراة : حسنا » .

ثم انصرفت بالكلب وركب العامل و «بوعمير» و «رشيد» المصعد فساله «بوعمير» : « ماسر هذه الاشباح التى تتحدث عنها هذه السيدة ؟ » .

الشاب : « انها امراة عجوز ولاتعرف ما تتكلم عنه ، فهى تدعى انها سمعت صوت اشباح ليلة امس فى صورة بكاء اطفال فى منزل قديم يملكه «راند» خلف الفندق » .

نظر «بوعمير» و «رشيد» أحدهما الى الآخر لانهما فكرا فى نفس الشىء .. وهو ان تكون هذه الاصوات لأبناء «جاك سميث» المخطوفين ..

توقف المصعد وخرج «رشيد» و «بوعمير» وتبعا الشاب الى احدى الغرف ... ثم دخلاها واغلقا الباب على نفسيهما ... واخرج «بوعمير» ورقة وقلما وكتب : لاتتكلم عن المهمة التى جئنا من أجلها فنحن مراقبان :

ثم قال « رائعة وتطل على منظر جميل جدا فلم لاننزل وناخذ جولة فى المدينة قبل ان يحل الظلام » ..

«رشيد» : « اقتراح معقول ! » .

وخرجا من الغرفة ونزلا على السلم الى الدور الارضى ومنه الى الخارج . ولكنهما تركا السيارة فقررا أن تكون الجولة سيرا على الأقدام .. ودار «رشيد» و «بوعمير» حول الفندق حتى وصلا الى المنزل الذى قالت السيدة انها تسمع الاصوات تنبعث منه .

كان يبدو أن لاحياة فيه ، وقررا الدخول ولكنهما فى آخر لحظة عدلا عن رايهما حينما شاهدا ثلاثة من الرجال يبدو انهم مسلحون يقفون خلف السور المحيط بحديقة المنزل . وزاد شك «بوعمير» و «رشيد» فى أن هذا المنزل العتيق هو سجن لأرملة «جاك» وأولاده .

وقد كان من السهل اقتحام المنزل ، ولكن «رشيد» و « بوعمير» فكرا أن من الممكن أن تتعرض أسرة «جاك» للخطر ، وكان عليهما أن يضعا خطة دقيقة ولهذا ابتعدا عن المنزل ، وانتظرا بعض الوقت حتى دبرا خطة معقولة ، ثم أحضرا السيارة «الفيرارى» وأوقفاها فى مكان غير بعيد عن المنزل وتسللا تحت جنح الظلام كل واحد فى اتجاه باب من أبواب المنزل ..

سار « رشيد » بجوار السور بحذر شديد ، حتى اقترب من حارس الباب ، ثم انقض عليه كالفهد ، وبضربة واحدة من مسدسه الثقيل ، سقط الرجل دون أن ينطق بحرف ، واستولى «رشيد» على المفتاح ..

اما «بوعمير» فقد دار دورة واسعة حول الحديقة ليصل الى الباب الخلفى ، ثم تسلق السور فى رشاقة ، وزحف عليه حتى وصل الى مكان الحارس الآخر وقفز عليه ، وضربه ضربة قوية جعلته يسقط فاقد النطق .. وبسرعة حصل «بوعمير» على مفتاح الباب ..

ولكن الحارس الثالث اقترب فى هذه اللحظة ، فانتظره «بوعمير» حتى اصبح فى موازاته ، فانقض عليه ثم ضربه ضربة قوية جعلته يترنح .

تقابل «بوعمير» و «رشيد» فى صالة المنزل ، واخذا يصعدان السلم الداخلى فى هدوء حتى وصلا الى الدور الثانى .. وشاهدا معا حارسا مسلحا بمدفع رشاش يجلس فى طرف الصالة المستطيلة وقد استسلم للنوم ..

تقدم «رشيد» و «بوعمير» بهدوء شديد ، وفى لحظة واحدة كانت ، يد «رشيد» تكتف الرجل ، ويد «بوعمير» تجذب منه المدفع الرشاش .. ثم اخذاه الى احدى الغرف وتم تكميمه وربطه بسرعة ..



توقف "احمد" عن بعد أمام الكاتدرائية ، وبعد فترة مر رجل يحمل طفلا صغيرا بجانب سيارة "احمد" الذى استوقفه قائلا : "معذرة ولكن لماذا كل هذا الزحام أمام الكاتدرائية ؟!".

انطلق الشابان «رشيد» و «بوعمير» يفتحان بقية الغرف .. وعند نهاية الصالة ، وجد غرفتين متجاورتين . فتح «بوعمير» احداهما فسمع صوت نحيب هادىء فى الظلام .. فاضاء النور ، وشاهد سيدة تقفز من الفراش مذعورة فقال بصوت هادىء

- اننى صديق ، ارسلنى « الحصان الفضى » فارجو ان تثقى بى ، أين الطفلان ؟ ..

أشارت السيدة الى الغرفة المجاورة .. وسرعان ماكانت ترتدى ملابسها هى وطفلاها .. ثم نزل الجميع على السلالم بسرعة متجهين الى السيارة ..

كانت فرحة «رشيد» و «بوعمير» لاتوصف لنجاح مهمتهما بهذه السرعة .. ولكنها فرحة لم تكتمل ، ففى اللحظة التى كادوا يصلون فيها الى السيارة ، انطلقت أضواء سيارة قادمة ، وانهال سيل من الرصاص فى اتجاههم .

لذلك انبطح الجميع على الأرض ، وعادوا يزحفون الى باب المنزل .. لقد اتضح أن «راند» اذكى مما تصور «رشيد» و «بوعمير»



ومهمة أخرى !

أطلقت المرأة صرخة مكتومة عندما رأت الرجال يقتربون من باب الحديقة الخارجى ، ولكن يد « رشيد » جذبتها بسرعة إلى الأرض حتى لاتصاب برصاص رجال « راند بيكر » .

كان لابد للشياطين ان يواجهوا هذا الحصار بسرعة ، فتولى « رشيد » رد الهجوم بمسدسه ونجح فعلا فى إصابة رجل كان يتقدم ناحية الباب اما « بوعمير » فخلع سترته وقلبها ، وكان


أسرع الرجل الآخر وأخرج مطواة من ملابسه واتجه بها ناحية "بوعمير" الذى طار فى الهواء وأطار الرجل بقدمه اليسرى فى حين كانت القدم اليمنى قد أصابت وجهه .

بداخلها سوسته فتحها واخرج بندقية صغيرة مفككه ومعلقة فى شنطه صغيرة من القماش السميك ... بدأ فى تركيبها بسرعة . كانت بندقية غريبة الشكل ... ذات ماسورة واسعة ولكنها قصيرة . وطلقتها كبيرة الحجم اعدت خصيصا للشياطين فى معمل الاسلحة الملحق بالمقر

وعلى الفور بدأ « بوعمير » فى توجيهها ناحية سيارة « راند » . التى اختفى خلفها مع رجلين من رجاله وهم يطلقون النيران ناحية الشياطين

ثم اطلق بوعمير البندقية كان صوتها مرتفعا وقويا ... ولكن تاثيرها كان اقوى . ففى لحظة أصبحت السيارة كتلة من النيران . ولكن « راند » نجح فى ان ينجو بحياته من طلقة « بوعمير » وكذلك احد الرجلين

وقد كان لطلقة « بوعمير » تاثير قوى على « راند » ورجاله ... فقد ايقنوا انهم أمام مجموعة لايستهان بها ... واخذ كل من تقدم منهم .. فى التراجع الى الخلف ، فى خوف وذهول من ان يصاب بالطلقة التالية

وقد كانت هذه فرصة ذهبية « لرشيد » الذى اصاب رجل آخر بطلقة من مسدسه ... ولكن الموقف تعقد فبعد ان تحول المكان الى موقعة حربية صغيرة كان لابد أن يلفت انظار الناس ولكن كان لنفوذ « راند » القوى فى المدينة اثر واضح . فعلى الفور انضم عدد من الرجال لجبهة « راند » ضد الشياطين .

وقد كانت فرصة الشياطين أكبر لو وصلوا لسيارتهم التى تعتبر قلعة مصغرة ، فهى مضادة للرصاص وقد كانت المسافة التى تفصل بين الشياطين وسيارتهم حوالى خمسة عشر متراً .

اقترب « بوعمير » قليلا من « رشيد » وقال : — « اعتقد أنه لابد لنا أن نكثف الهجوم حتى يمكننا أن نصل الى السيارة . »

« رشيد » : « حسنا أن حزام قنابل الدخان به خمسة قنابل . وهى كافية لتغطى انسحابنا ناحية السيارة ... أما أنت فكثف ضرباتك فى الناحية اليمنى . لكى ينسحبوا الى الناحية اليسرى فيتسنى لنا الهرب .

أسرع « بوعمير » للتنفيذ ، ثم احكم تصويبه ناحية السيارة الثانية التى توقفت امام المنزل من الناحية اليمنى ، وأطلق طلقة البندقية القوية ، فتحولت السيارة الى كتلة من النيران وكانت فكرة « رشيد » صحيحة فقد هرب الرجال جميعا ، إلى الناحية اليسرى وبدأ « رشيد » فى اطلاق وابل من الرصاص تجاه رجال « راند » الذين بدأوا فى الانسحاب .

وعند ذلك ارسل « رشيد » باول قنابل الدخان .. فبدأ الرجال فى التفرق . وكانت هذه فرصة كبيرة للشياطين أن يتقدموا ناحية سيارتهم .

وفعلا نهضت السيدة والطفلان خلف « بوعمير » و « رشيد » ، اللذان كونا جبهة اطلاق نار مكثفة ، تراجع امامها رجال « راند » ومن معهم .

وفى لحظات كانت المجموعة قد وصلت الى سيارة الشياطين وارسل « بوعمير » طلقة ثالثة وكذلك « رشيد » الذى أرسل بقنبلة دخان ثانية حتى يتسنى لهم ركوب السيارة وبذلك كانوا قد نجحوا ، وفى لحظات كانت السيارة قد انطلقت



بدأ "بوعمير" فى خلع سترته وأخرج منها بندقية صغيرة مفككة بدأ فى تركيبها بسرعة . كانت بندقية غريبة الشكل ، ذات ماسورة واسعة ، لكنها قصيرة وطلقتها كبيرة .. وعلى الفور بدأ "بوعمير" فى توجيهها ناحية سيارة "راشد" .

تهم فى سرعة رهيبة مخلفة ورائها دمارا رهيبا ، ورجالا مصابين وآخرين فى صمت وذهول مما حدث فى دقائق معدودة

وظلت السيارة منطلقة بسرعة كبيرة فى طريقها الى المقر السرى للشياطين وعندما اطمأن « بوعمير » على أنهم غير مراقبين ... بدأ فى فك بندقيته العجيبة التى قلبت موازين المعركة ضد رجال « راند » ، وبدأ يخفيها فى سترته كالمعتاد

أما « رشيد » الذى كان يتولى القيادة هذه المرة ، فبدأ بالاتصال بالمقر السرى ليرسل تقريرا عن العملية . وكانت « زبيدة » هى التى تتلقى المكالمة ، فأبلغتهم بأن « عثمان » و « أحمد » و « إلهام » فى طريقهم الآن إلى مطار صغير يسمى « سيجوكريك » لوقف عملية هروب « يانكى لودا » رجل العصابات ، حيث أنه قد فضل أن يختفى فترة بعيدا عن الأحداث ، وبالطبع كانت عملية تهريبه تحت إشراف السيناتور الأمريكى ؛ وكانت العملية فى غاية البساطة .

فقد كانت هناك احدى الفرق الرياضية الايطالية تزور الولاية وكان المقرر أن يهرب « يانكى » على انه أحد رجال البعثة الرياضية . وكانت هذه هى المعلومات التى امدهم بها رقم « صفر » بعد ظهر اليوم .





وكان الظلام مخيفا بينما كانت سيارة « احمد » تنهب الطريق فى سباق مع الزمن للوصول الى المطار قبل موعد إقلاع الطائرة .

وبعد حوالى ساعة من السير داخل المدينة المزدحمة بدأت أضواء مطار « سيجو » تظهر وهو مطار صغير ولكن أحيانا ماتهبط به طائرات كبيرة وهو محاط بسور من السلك الشائك ، وله بوابتان إحداهما رئيسية يدخل منها المسافرون ، والاخرى جانبية للبضائع ، وبعد لحظات سمع الشياطين صوت أزيز الطائرات التى تقف على ارض المطار .

اقترب « احمد » من البوابة الرئيسية ، وكان هناك ثلاثة يحرسون المدخل الرئيسى للمطار . حيث كانت تقف سيارة السيناتور الكاديلاك السوداء . وعند باب البضائع الجانبى وقف رجلان آخران .

نزل الشياطين الثلاثة فى هدوء فى اتجاه المدخل الرئيسى . ولم يثر مظهرهم شكوك الرجال الثلاثة فعبر الشياطين المدخل الى صالة واسعة حافلة بالركاب والمستقبلين ، فوقف الشياطين وهم يتفحصون الركاب فى جميع الاتجاهات داخل صالة السفر ثم قال « أحمد » :-« اعتقد اننا وصلنا فى موعدنا ، فان « يانكى » لم يسافر بعد » .

« الهام » : « كيف عرفت ؟ »

« أحمد » : « أنظرى الى يسارك هناك حجرة يقف امامها اربعة رجال مسلحين أعتقد أن السيناتور و « يانكى » مازالا بالداخل . » .

نظر « عثمان » و « الهام » ناحية الحجرة ثم قال « عثمان » : « اعتقد ان استنتاجك صحيح ويجب علينا أن ناخذ جولة سريعة فى المكان . حتى يتسنى لنا وضع خطة الهجوم



أسرع الرجل الآخر وأخرج مطواة من ملابسه واتجه بها ناحية "بوعمير" الذى طار فى الهواء وأطار الرجل بقدمه اليسرى فى حين كانت القدم اليمنى قد أصابت وجهه .

لم يكمل « عثمان » جملته حتى توقف اتوبيس كبير ، وبدا أعضاء الفرقة الرياضية فى الدخول الى صالة المطار ، وكانوا يرتدون « يونيفورم » (زيا خاصا) بنى اللون عليه شعار الفرقة ، تجمع اعضاء الفرقة فى صالة المطار . فى طابور وكان الصحفيون يلتقطون الصور للفريق ولأخذ بعض الاحاديث من لاعبين مشهورين ومن المدرب .

« الهام » : « ان الوقت يمر بسرعة ولابد لنا ان نتحرك » .

« أحمد » : « أعتقد انه من الصعب علينا أن نقوم بالهجوم هنا فالمكان مزدحم بالناس وقد يصاب الأبرياء » .

كان كلام « احمد » صحيحا ، فصالة المطار مليئة بالمسافرين والعاملين فى المطار وهم جميعا معرضين لطلقات رجال « يانكى » اذا ماحاول الشياطين ان يقوموا بعمليتهم ... لذلك فقد قرروا أن يتابعوا الموقف حتى يتاح لهم الوقت المناسب لبدء الهجوم .

وبعد أن أكتملت البعثة الرياضية فى صالة المطار فتحت الغرفة العلوية ، وخرج منها السيناتور ومعه احد الرجال إلى حيث أصطفت البعثة لتحية السيناتور الذى صافح كل لاعب وتحدث معهم حديثا مفيدا ... ثم بدأت البعثة الرياضية فى السير باتجاه الطائرة ، وعندما وصلت البعثة الى الباب المؤدى الى صالة الخروج فتح باب الغرفة ، وظهر الرجل النحيف الذى يظهر دائما على مسرح الاحداث وبجانبه رجل أخر نحيف وقصير ولم يكن لدى الشياطين أى شك بأن هذا الرجل هو « يانكى لودا » رجلهم المقصود .





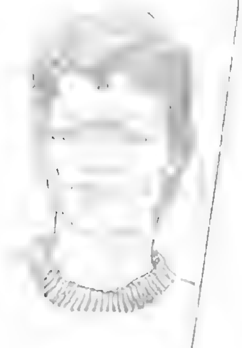
صراع النهاية!

كان الرجل النحيف يتلفت حوله ، وهو يسير متقدما يانكى القصير الذى كان يضع سيجارة فى فمه ، ويضع يديه فى جيوب معطفه . وكان متبوعا برجل اخر من الواضح انه حارس مسلح

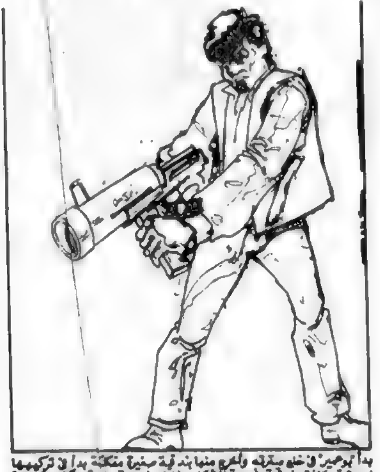
وعلى الفور ، وضع « احمد » خطته على أن تظل « الهام » فى صالة السفر لتغطية هجوم « احمد » ، و « عثمان » الذى قرر أن يكون فى ساحة المطار .

واسرع « أحمد » و « عثمان » الى احد الابواب الزجاجية الجانبية المؤدية الى ساحة المطار . حيث كان هناك اتوبيس فى انتظار الرياضيين . وكانت البعثة تقف على بعد حوالى مائة متر من باب الخروج

تقدم افراد العصابة . وبداوا فى صعود سيارة الاتوبيس فى حين وقفت سيارة اخرى فى انتظار تقدم يانكى لتوصيله الى مكان الطائرة



وفى الظلام حيث توارى « أحمد » و « عثمان » اللذان أعدا مدفعيهما الصغيران استعدادا للمعركة التى قرر « أحمد » أن تبدأ فور تحرك السيارة بعد ركوب « يانكى » .



بدأ "بوهير" فى فتح حقيبته وأخرج منها بندقية صغيرة مفككة بدأ فى تركيبها بسرعة، كانت بندقية غريبة الشكل، ذات ماسورة واسعة ولكنها قصيرة وطلقتها كبيرة.. وعلى الفور بدأ "بوهير" فى توجيهها ناحية سيارة "واسند".



وعندما اقتربت السيارة من باب الخروج ، فتح الرجل النحيف الباب انطلقت رصاصة ولكنها لم تصب « يانكى » أو أى من رجاله ... فقد كانت قادمة من خلف « أحمد » و « عثمان » من مسدس يحمله رجل من رجال « يانكى » .

ولكنه قبل أن يطلق الطلقة الأخرى كان مدفع « أحمد » أسرع وأصاب الرجل إصابة دفعته الى الخلف عدة أمتار وقد كانت الطلقة التى حاول بها الرجل اصابة « أحمد » كافية لتنبيه رجال « يانكى » ورجال السيناتور الى أن هناك دخلاء سيفسدون خطتهم لتهريب رجل العصابات ،

وعلى الفور كان حول السيارة أكثر من عشرة رجال يطلقون النار فى اتجاه « أحمد » و « عثمان » اللذان تواريا خلف أحد الصناديق وأخذا فى اطلاق رصاصهم على الرجال المسلحين بينما « يانكى » قفز داخل السيارة وانطلقت بسرعة فى اتجاه الطائرة التى كانت تستعد للاقلاع . وكانت فرصة « أحمد » الوحيدة هى إصابة السيارة قبل أن تصل الى الطائرة فاخرج من أحد الجيوب السرية فى سترته مسدس ضخم رفعه بيده وأحكم التصويب وأطلق رصاصة أصابت خزان وقود السيارة التى حولت الليل الى نهار بسبب انفجار خزان الوقود وتحت وهج النيران كان واضحا لأحمد » و « عثمان » أن « يانكى » لم يصب وإنما قفز من السيارة فى اللحظة المناسبة قبل أن تصله النيران وأسرع فى اتجاه باب المطار الذى كان أقرب من باب الطائرة وقفز خلفه مجموعة من الرجال الى صالة المطار فى محاولة للهرب من نيران « أحمد » و « عثمان » ولكن كانت تنتظرهم المفاجأة متمثلة



فى « الهام » التى بدأت فى اطلاق نيرانها بعنف تجاههم فأصابت أحدهم مما أثار الفزع والذهول للمسافرين المنتظرين فى صالة المطار . وأسرع الناس للاختفاء خلف أى شىء يحميهم من النيران المتبادلة

واسرع أحد رجال السيناتور لمهاجمة « الهام » ولكن « إلهام » كانت أسرع واطلقت عليه طلقة أسقطت الرجل الذى اخذ يتالم بصوت مرتفع .

اما السيناتور الذى لم ينجح فى الوصول الى الباب الخارجى بسبب رصاص « الهام » المحكم ، فقد أسرع الى الغرفة العلوية يحتمى فيها .

وأمام تقهقر رجال العصابة كانت فرصة « أحمد » و « عثمان » أكبر فى التقدم واحكام الرقابة على المدخل الأمامى لمنطقة وقوف الطائرات .





لذلك قرر « عثمان » ان يعبر الباب الى الناحية الأخرى حتى يكون اقرب ، وبالفعل أسرع « عثمان » بالجرى الى الناحية الأخرى من الباب يحميه « أحمد » بطلقات مدفعه الرشاش .

وقبل أن يصل « عثمان » الى احدى سيارات المطار ... حدث شىء لم يتوقعه أحد ، اذ اصيب « عثمان » فى قدمه اليسرى باحدى طلقات الرصاص ، وفى الظلام لم يتبين « أحمد » مدى إصابة « عثمان » الذى لم يظهر من خلف السيارة

مما أثار طمع أحد الرجال بالتقدم ناحية « عثمان » لكى يقضى عليه ... ولكن « احمد » الذى أحس بخطة الرجل ظهر من خلف الصندوق . وأطلق عدة طلقات اصابت الرجل فسقط على الارض .

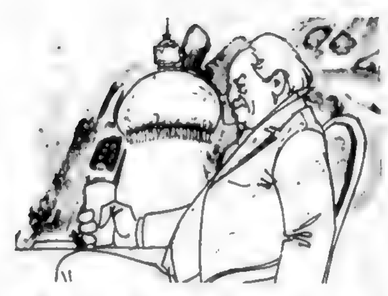
اما « احمد » فقد نادى بكل قوة : « عثمان » « عثمان » ... هل انت بخير ؟ » .





لم يرد « عثمان » فبدأ القلق يتسرب لقلب « أحمد » على صديقه ... ولكن الرد جاء سريعا ، فى مجموعة طلقات ارسلها « عثمان » على رجل تقدم ناحية « أحمد » .

فابتسم « أحمد » واطمأن على صديقه الذى نادى على « أحمد » : « لاتخف فأنا بخير ، إنها إصابة سطحية . استعد للهجوم فإن موقف « الهام » قد أصبح أكثر صعوبة .



ثم اخرج كل منهما قنبلة يدوية صغيرة . وقذفاها فى وقت واحد فاثارت الفزع فى صفوف رجال « يانكى » فقد أصيب بعضهم وأسرع الباقون بالدخول الى الصالة التى تحطم معظم زجاجها ومعظم أثاثها بسبب النيران المتبادلة .

وحينما دخل «أحمد» و « عثمان » الى الصالة وراتهما « الهام » إطمانت على انهما بخير ... ولكن « أحمد » الذى لم ير « يانكى » أو السيناتور منذ فترة ، خشى أن يكونا قد هربا فاشارت « الهام » باصبعها الى أعلى ففهم أحمد » ماتقصد .

ولكن اين اختفى « يانكى » ، وفجاة سمع طلقات نارية مكثفة تنطلق فى اتجاهه هو و « عثمان » فاحنى راسه لحظات ، ثم رفعها فرأى « يانكى » يحاول الهرب عن طريق احد السلالم المؤدية إلى اسفل ... حيث مكان إنتظار السيارات الخاص بالمطار يحميه رجلان من رجاله ، وكانت فرصة « عثمان » اكبر فى أن يصيبه ، ولم يضع « عثمان » الوقت فقد قفز قفزة رائعة من عمود إلى أخر وفى هذه المسافة أخذ « عثمان » يطلق عدة



طلقات سريعة نجحت فى إصابة أحدهم وألقت به أسفل السلم ... أما الرجل الآخر فقد فضل أن يهرب « يانكى »

وباصابة « يانكى » انتهت خطة الشياطين ، فنظروا الى بعضهم وابتسموا وأشار « أحمد » باصبعه الى الحجرة العلوية ففهم الأصدقاء انها الجزء الباقى من الخطة .

وكان لاصابة « يانكى » أثره فى نفوس الرجال الباقين ، الذين وجدوا انفسهم معرضين لطلقات الشياطين ، فاسرعوا بالهرب .

أحس السيناتور الحبيس بالخطر المحدق حوله ، ففتح الباب وخرج أحد رجاله يطلق نيرانه فى جميع الاتجاهات فى محاولة لتغطية هروب السيناتور ... ولكنه كان هدفا سهلا لطلقة من « الهام » سقط على اثرها من الدور العلوى إلى الأرض سقطة قوية .

أما « أحمد » فقد أخرج مسدسه القوى الذى يطلق طلقاته المدفعية مصوبة ناحية الحجرة التى يختبىء فيها السيناتور ، واطلق طلقة واحدة تحولت بسببها الحجرة الى نيران مشتعلة .



وأسرع الشياطين تجاه الباب الأمامى ناحية سيارتهم ، ثم انطلقوا فى سرعة رهيبة .. ولم يستطع احد أن يطاردهم خوفا من الأصابة او من القتل .

وفى الصباح الباكر ، نشرت صحف الصباح خبر اغتيال رجل المخدرات القوى « يانكى لودا » وسط رجاله ... وكذلك إصابة السيناتور المتواطىء . وتحدثت الصحف عن المجهولين الثلاثة الذين كانوا وراء كل هذا .

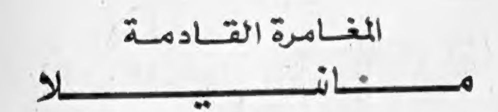
قرأ « الحصان الفضى » الصحف فى حين فتحت أبواب الشياطين وخرجوا فى هدوئهم المعتاد ، ليتناولوا طعام إفطارهم ونظر اليهم الرجل الهندى فى تعجب وابتسم ... ثم ضحك ضحكة عالية ، وقام وعانق « احمد » و « عثمان » وهو لايزال يضحك بسعادة ... •

....

تمت







المغامرة القادمة

مانيلا

اختفى "كوان يو" عميل رقم "صفر" فى مانيلا . إن اختفاءه يمثل خطرا حقيقيا على الشياطين ال ١٣ فهو يعرف كل عملاء رقم "صفر" فى الشرق الاقصى .

هل قتل "كوان يو" ؟!

هل يتمكن الشياطين من انقاذه ؟!

هذا ما ستعرفه عندما تقرأ هذه المغامرة الرائعة للشياطين الـ١٣ العدد القادم .

مغامرات الشياطين الـ١٣

الاشــــتراكــات

قيمة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية و ٦٠٠ مليم بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

ثمن النسخة

فى ج. م. ع ٣٠٠ مليم
فى البلاد العربية والخارج

- سوريا ٦٠٠ ق.س
- لبنان ٦٠٠ ق.ل
- الأردن ٤٥٠ فلسا
- الكويت ٥٠٠ فلس
- العراق ٨٥٠ فلسا
- السعودية ٦ ريالات
- السودان ٧٥٠ م.س
- غزة والضفة ٤٠ سنتا
- المغرب ٨٠٠ فرنك
- تونس ٦٥٠ م . ت
- الخليج ٤٥٠ فلسا
- اليمن الشمالية ٥ ريالات
- كندا ٢٥٠ سنتا
- البرازيل ٣٥٠ سنت
- ايطاليا ١٨٠٠ ليرة
- استراليا ٤٠٠ سنت
- عدن ٢٥٠ فلسا .

رقم الايداع ٣٥٤٣ / ٨٥

مــايــو ١٩٨٥

الثمن ٣٠ قرشاً

احمد — لهام — عثمان — رشيد — زبيدة



هــذه المغـامرة "الـحصـان الفضـى"

شاهد الشياطين ال ١٣ داخل القطار .. اى المترو الجديد السريع في امريكا .. والذى يعمل بالكومبيوتر حادثا مروعا

وكان على الشياطين ال ١٣ ان يبحثوا عن "الحصان الفضى" لحل لغز الجريمة

من هو الحصان الفضى ؟!

اقرا التفصايل المثيرة داخل العدد